الجزء الثاني عشر من السنة الاولى

ثبوت الارض

وردت الينا هذه الرسالة فادرجناها بحروفها

جناب الاجلاء الكرام مولفي جريدة المقتطف المحترمين دام بقاهم امين

ابدي اني بمطالعتي في هذا اليوم المبارك على جريدتكم الممدوحة جزء عاشر تاريخ اذار السنة الحاضرة قرأت منها ذكركم ورودهُ من جناب الاجل وكيلكم المحترم في مدينة مصر وملخصهُ ان ثبوت الارض وعدم دورانها هو مغلوط وفاسد دينًا وعلمًا وكنت اود حسم هذه القضية كيلا تتكدر خواطر البعض من ايضاح الحقائق التي لايستانف منها الانسان حسب حدودهِ لانها لاتجرح المحبة ولهذا وجدت ذاتي ملتزمًا ان ابادر بهذا الجواب راجيًا من عدالتكم ادراجهُ بجريدة المقتطف الآتية بالخير بمثابة غيرهِ وبحسب شروط الجرائد كما سبقت الاشارة عنهُ بجوابي المدرج بالعدد الثامن فاقول مستعينًا بالحق القدير . اولًا نظرًا لثبوت الارض وعدم دورانها فهذا نجدهُ مدونًا في كتاب الفرقان العزيز بسور عديدة منها في سورة الحجر قولهُ تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وفي سورة النحل وسخَّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرهِ ان في ذلك لايات لقوم يعقلون (وفيها ايضًا) والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وفي سورة ابرهيم وسخَّر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهِ وسخَّر لكم الشمس والقمر كلٌّ يجري الى اجلٍ مسمًّى . وجاء في سورة يس والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناهُ منازل حتى كاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكلٌّ في فلكٍ يسبحون ويوجد في سورة الزمر وسخر الشمس والقمر كلٌّ يجري الى اجلٍ مسمًّى . هذا واني اكتفي الآن بهذه الآيات اللامعة لمطابقتها ما بايدينا واما ان كان يوجد من يفسرها لغير وضاحتها فلا يعنيني التعرض لهُ بل اكتفي باعتباري اياها بمثابة امثالها بالكتب الشريفة التي اوردت بعضها بجوابي السابق المدرج بالجزء الثامن . ثانيًا اذ كان الامر ضروري ان يكون امام اعيننا صورة الكلام الصحيح كما رسم القديس بولس الرسول نحو تلميذهِ تيطس فيجب ان نقر بان دوران الارض المزعوم بهِ حديثًا ليس متوطدًا على الكتب المنزلة التي آياتها اللامعة غير قابلة التفسير ولا التاويل لانهُ تعالى قال وهو صادق وشهادتهُ حق وفي تحكم الاطفال وحسنة لكونهِ جلَّ ذكرهُ بعد كمال الابداع نادى بان جميع ما صنعهُ حسن جدًّا ورأى الله كل ما عملهُ فهو حسن جدًّا (تكوين) ويشهد بذلك قول الحكيم الجامع (٣) جميع

ما عمله الله فهو حسن وقد انسرّ فيما ابدعهُ وكذا يوكد (سبراخ ٣٩) وبولس يكتب محققاً ان كل خليقة الله جيدة (١ تيموثاوس ٤) فما دامت هي حسنة وجيدة وواضحة لفظاً ومعنى كما ورد ان ثبوت الارض قبل خلقة النيرين الشمس والقمر وانها موّسسة وانها معلقة على لاشيء وان اعمدتها موّسسة وانها قائمة الى الابد والشمس تشرق وتغرب وتسرع الى موضعها حيث تشرق واذا اشرقت هناك تذهب الى القبلة وتدور الى الشمال تدور دائرة على الجميع وان لثبوت الارض وثبوت دوران الشمس والقمر اوقف الله العظيم يشوع لاقتضاء الحرب دورتها يوماً كاملاً حيث وقفا في برجيهما وان الشمس تدور لحكم النهار والقمر والكواكب لحكم الليل وانهُ لوكانت الارض تدور كيف غرق العالم باستمرار الطوفان اربعين يوماً على وجه الارض وما هو وجه الارض الذي لبث مقابلاً انحدار السيل اربعين يوماً وهل ان الطوفان شمل الذين على وجه الارض ولم يشمل غيرهم الآخرين . فلاجل هذه وغيرها لا التقليد الرسولي ضادَّ ثبوت الارض ولا نموذج الكنيسة الرسولية المسكونية حيث في كل الاجيال الغابرة لا تجد في موضع ما مطلقاً لا في علية الكنيسة ولا في صدور المجامع المسكونية اثراً ما بخصوص هذه القضية وبناء على هذا فالكنيسة الارثوذكسية التي هي عامود الحق وقاعدته (١ تيموثاوس ٣) تعتبر الوحي بحد ما هو عليهِ وبالايمان بهِ كما يدعوهُ بولس انهُ ثقة بما يرجى وايقان باموراً لا ترى (عبرانيين ١١) يعني ان مضمون الايمان هو حقائق فائقة الطبيعة وحدود العقل البشري والقاعدة الاولية هي شهادة الله في الاعلان الالهي وبهذا يمتاز عن افكار وشهادات الناس الذين زاغوا وانحطوا فاذاً بحق واجب تعلم الكنيسة صوت بولس ان كل ما كُتب كُتب لتعليمنا وتعلن منادية بما قالهُ ان في الكتاب المقدّس ما يقتضي لكفاية الانسان حيث مخلص ولا يمكن ان يكون اعلان آخر يلاحظ الديانة (غلاطية ١) ثالثاً ان كانت الشريعة ترسم الاّ تجاوز الحدود التي وضعها الآباء الاولون فكم بالحري ما اعلنهُ الوحي الالهي بصراحة اشهر من شمس الظهيرة وغير قابل لتفسيرها البتّة ولهذا بما انهُ سبحانهُ بحسب النعمة هو اب الانسان والكنيسة بحسب رضاعة التعليم هي ام الانسان فهي تعظهُ مذكرةً اياهُ وقتاً بمرشديه الذين كلموهُ بكلمة الله ان ينظر الى نهاية سيرتهم ويتمثل بايمانهم (عبرانيين ١٣) وحيناً بالتيقظ اسهروا واثبتوا في الايمان كونوا رجالاً تقووا (١ كورنثي ١) وزمناً بالتعرف اطلب اليكم ان تلاحظوا الذين يصنعون الشقاقات والعثرات خلافاً للتعليم الذي تعلمتموهُ واعرضوا عنهم (رومية ١٦) وللدوام انظروا ان لا يكون احد يسبيكم بالفلسفة وبغرور باطل حسب تقليد الناس حسب اركان العالم وليس حسب اركان المسيح (كولوسي ٢) والقديس الهامة يوضح معلناً ذلك (٢ بطرس ٣) ثالثاً واخيراً لكوني خادم احقر في كنيسة المسيح المقدسة وبحسب وظيفتي اجد ذاتي ملتزماً ان اوضح لابناء كنيستي ذلك حيث يوجد كثيرون منهم مشتركين بجريدة المتنطف وآثار الادهار وغيرها لكي لا يعتبروا ما يجدونهُ مدوناً على غير مطابقة الوحي والتعليم

القويم وبالجملة كل ما يتعلق بحكمة هذا الدهر واني احتسب ان عملي هذا هو الدين الاوّل عليّ كما احتسبه الرسل القديسون (اعمال ٦) وبولس (١ كورنثي ٩) ويمكان آخر يعلن ايضًا مصرحًا انا شدك اذًا امام الله العتيد ان يدين الاحياء والاموات اكرز بالكلمة اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب ويخ انتهر عظ بكل اناة وتعليم (١ تيموثاوس) وبرسالتيه نحو غلاطية يختم قايلاً من لا يعتني باهله ولا سيما بين يختص به فقد جحد الامانة وهو اشر من. كافر فكل ابن للكنيسة يلتزم الاّ يتجاوز ما تسلمهُ من الوحي وان لا ينسق بتعاليم اخرى لان من ينسق باعتقادات خارجية فهذا محكوم عليهِ كما يتضح (تيطس ٣) ولو كان معلمًا او لاهوتيًا من ذكرهم المقتطف بالجزء الثامن بعد نهاية خطابي المدرج به. ولهذا ارجو مولفي المقتطف ومن يرتئي ارائهم بدوران الارض ان يعذروني ولم يعد للان كما اظن بالصواب محل للظنون الباطلة بنسبة ان تمسكي بالوحي العزيز هو مكابرة او قصد الشهرة لان افتخاري بالرب هو اعظم من اباطيل وامجاد العالم جميعهِ بما لا قياس لهُ واني سندًا على ما ورد (سيراخ ٤) جاهد لاجل الحق حتى الموت والرب الاله يحارب لاجلك فلا اخشى المقاومين اذ ان مقاومتهم ليست لشخصي الاحقر والاذل المضنوك من ابواق الشيخوخة والامراض الكثيرة بل لآيات الكتاب المقدس التي لو كانت تشير لدوران الارض لكنت اعترفت حيث ليس فائدة خصوصية لي من ذلك ولا من نقيضهِ وما من احدٍ يقدر ان ينسب ويثبت عليّ مقاومة او مضادة لجناب الكرام منشئ المقتطف ولا لغيرهم حيث اني اجد ذاتي اول من امتدحهم وقرظ علمهم واشتركت منهُ بجزئين تنشيطًا وتقويةً لتقدم الوطن الذي حبهُ من فرايض الايمان ولاعتصابي بحبهِ فاني اكره كل ما من شانهِ يجلب ضررًا عليهِ معنويًا او ماديًا واختم بتوسلي لله سبحانهُ ان يرشدنا اجمعين لاتمام واجباتنا نحوهُ جلّ ذكرهُ ونحو نفوسنا وقريبنا موضحًا ذاتي

تحريرًا في ٣١ شباط و ٥ من اذار سنة ١٨٧٧ في بيروت ارشيمندريتي الكرسي الانطاكي

غبريل جباره مامور

بطريركي

اوراق البريد في اميركا

تمّ الاتفاق بين حكومة الولايات المتحدة في اميركا واحد المعامل ان يقدّم لها ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠ من اوراق البريد. وذلك عدد يقتضي ثلاثة رجال لعدّهِ في مدّة تزيد على ستين سنة اذا اشتغل كلٌ منهم بالعدّ عشر ساعات كل يوم وعدّ في كل دقيقة منها خمسين ورقة. ولو وُضع طرف كلٍّ من تلك الاوراق ملاصقًا طرف الاخرى لاحاطت بخط الاستواء الارضي ثلاثًا (النشرة. م)